

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عالم فكل خاشٍ فهو عالم هذا منطوق الآية .

و قال السلف و أكثر العلماء إنها تدل على أن كل عالم فإنه يخشى الله كما دل غيرها على أن كل من عصى الله فهو جاهل .

كما قال أبو العالية سألت أصحاب محمد عن قوله (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) فقالوا لي (كل من عصى الله فهو جاهل) و كذلك قال مجاهد و الحسن البصري و غيرهم من العلماء التابعين و من بعدهم .

و ذلك أن الحصر في معنى الإستثناء و الإستثناء من النفي إثبات عند جمهور العلماء فنفي الخشية عن ليس من العلماء و هم العلماء به الذين يؤمنون بما جاءت به الرسل يخافونه . قال تعالى (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا و قائما يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون) .

و أثبتها للعلماء فكل عالم يخشاه فمن لم يخش الله فليس من العلماء بل من الجهال كما قال عبداً بن مسعود (كفى بخشية الله علما و كفى